

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[523] الآيات 1-8 طه 1 مآ أنزلنا عليك القرآن ليتشقى 2 إلا
تذكره 3 لمن يخشى 4 تنزيلا مسمنا خلق الأرض والسموات العللى
الرحمن على العرش استوى 5 له ما فى السموات وما فى الأرض
وما بدينهم ما وما تحوت الثرى 6 وإن تجهر بك بالقرول فلا ننه
يعلم السر وأخفى 7 الله لا إله إلا هو له الأسماء
الحسنى 8 سبب النزول وردت روايات كثيرة في سبب نزول الآيات الأولى من هذه السورة،
يستفاد من مجموعها أن النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد نزول الوحي والقرآن كان يعبد
الله كثيرا، وخاصة أنه كان يكثر القيام والوقوف في العبادة حتى تورمت قدماه، وكان من
شدّة التعب أحيانا يستند في وقوفه على إحدى قدميه، ثم يستند على الأخرى حيناً آخر،
وحيناً على كعب قدمه، وآخر على أصابع رجله (1)، فنزلت الآيات المذكورة وأمرت النبى(صلى
الله عليه وآله وسلم) أن لا يحمل نفسه كل هذا التعب والمشقة.

1 - لمزيد الإطلاع على هذه الروايات، راجع: تفسير نور

الثقلين، والدر المنثور، بداية سورة طه.